

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[345] فقال له ابنه علي: يا أبت أفلسنا على الحق؟ قال: (بلى يا بني والذي إليه مرجع العباد) ! فقال ابنه علي عليه السلام: إذا لا نبالي الموت. فقال الحسين عليه السلام: (جزاك الله عني يا بني خير ما جرى به ولد عن والد). (1) (324) - 126 - فلما أصبح الحسين عليه السلام وإذا برجل من الكوفة يكنى أبا هرة الأزدي أتاه فسلم عليه ثم قال: يا ابن بنت رسول الله! ما الذي أخرجك عن حرم الله وحرم جدك محمد صلى الله عليه وآله؟ فقال الحسين عليه السلام: (يا أبا هرة! إن بني أمية أخذوا مالي فصبرت، وشتماوا عرصي فصبرت، وطلبوا دمي فهربت، وأيم الله يا أبا هرة لتقتلني الفئة الباغية! وليلبسهم الله ذلاً شاملاً وسيفاً قاطعاً، وليسلمونهم من يذلهم حتى يكونوا أدل من قوم سبأ إذ ملكتهم امرأة منهم فحكمت في أموالهم وفي دمائهم). (2) (325) - 127 - وفي رواية عن الرياشي بإسنادة عن رواي حديثه، قال: حججت فتركت أصحابي وانطلقت أتعسف الطريق وحدي، فبينما أنا أسير إذ رفعت طرفي إلى أخبية وفساطيط، فانطلقت نحوها حتى أتيت أدناها، فقلت: لمن هذه الابنية؟ فقالوا: للحسين عليه السلام، قلت: ابن علي وابن فاطمة عليهما السلام؟ قالوا: نعم. قلت: في أيها هو؟ قالوا: في ذلك الفسطاط، فانطلقت نحوه، فإذا الحسين عليه السلام متك على باب

(1) - مقتل الحسين للخوارزمي 1: 226، الفتوح 5: 79، بحار الأنوار 44: 367 من قوله (انتم تسرعون) و 61: 182 حديث 46 في ضمن حديث طويل في منزل العذيب، أعيان الشيعة 1: 595. (2) - الفتوح 5: 79، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي 1: 226، مثير الاحزان: 46، بحار الانوار 44: 368، اعيان الشيعة 1: 595.